

## خطبة الجمعة - ) 25 ( - من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ

### صالح بن طه أبو إسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي  
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:05

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي  
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:32

وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا  
سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:56

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر  
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:01:22

وكل ضلاله في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول  
عباد الله وقد اطلع الله عز وجل - 00:01:49

رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم على بعض امور الغيب. والتي منها علامات الساعة التي تدل على اقترابها وامر الله عز وجل  
رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ان يخبر الناس بهذه العلامات - 00:02:17

ليستعدوا للساعة لانها ستأتيهم بعثة كما قال تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتיהם بعثة ويقول سبحانه وما امر الساعة الا كلام  
البصر او هو اقرب فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته بهذه العلامات - 00:02:47

ليهلك من هلك عن بینة ويحيي من حي عن بینة ويعد هذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي ایده الله بها  
ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الثانية - 00:03:20

الخمسين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الصغرى كثرة شرب الخمر  
واستحلالها اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الصغرى كثرة شرب الخمر - 00:03:47

واستحلالها يقول صلى الله عليه وسلم ان من اشارط الساعة اي ان من علامات الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويفشو الزنا  
ويشرب الخمر ويشرب الخمر وقال صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

بين يدي الساعة يظهر اي ينتشر الربا. والزنا بل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيأتي على الناس زمان يستحلون شرب الخمر  
يسموها بغير اسمها فقال صلى الله عليه وسلم - 00:04:52

ليكون من امتی اقوام يستحلون الحر وهو الزنا. والحرير والخمر والمعاذف وقال صلى الله عليه وسلم لا تذهب الايام والليالي حتى  
يشرب او حتى تشرب طائفة من امتی الخمر يسمونها - 00:05:25

بغیر اسمها امة الاسلام هل انتشرت الخمر في الامة الجواب نعم هل هناك من المسلمين من يشرب الخمر يسمونها بالمشروبات  
الروحية بغیر اسمها نعم هل هناك من المسلمين من يشرب المخدرات - 00:05:56

ويقول انا لا اشرب الخمر؟ نعم هل هناك من المسلمين من يشرب الخمر ويقول انا اشربها ولا اسكنر؟ نعم فهذا يدل على انه قد ازفت

الازفة واقترب الوعد الحق والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لهؤلاء - 00:06:37

كل مسكر حرام كل مسكر ايا كان شكله ايا كان حجمه ايا كان لونه. كل مسكر حرام وما اسکر كثیره فقليله حرام وهذا يدل على حرمة الخمر وجميع المسكرات بكل اسمائها - 00:07:09

بل بشر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يشرب الخمر ويشرب المسكر ايا كان اسمه بالنار يوم القيمة فقال صلى الله عليه وسلم ان على الله عهدا لم من شرب المسكر. ان على الله عهدا - 00:07:46

لمن شرب المسكر ان يسقيه يوم القيمة من طينة خبال قالوا يا رسول الله وما طيلة الخبر؟ فقال صلى الله عليه وسلم عرق اهل النار او عصارة اهل النار عباد الله - 00:08:16

لماذا بشر شارب الخمر بالنار ما هي الجرائم التي ارتكبها شارب الخمر حتى يبشر بالنار اولا شارب الخمر مجرم في حق ربه وذلك لانه عصى الله وتعدى حدوده. والله عز وجل يقول - 00:08:45

ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين والله عز وجل حرم الخمر في كتاب والنبي صلى الله عليه وسلم حرم الخمر في سنته. واجمعت الامة سلفا وخلفا. على ان الخمر حرام - 00:09:15

فالله عز وجل في كتابه يقول يا ايها الذين امنوا والنداء علينا باسم الايمان يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والالام من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم - 00:09:48

عداؤه والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم حرم الله الخمر في هذه الاية من وجوه ثمانية وليس من وجه واحد. فالخمر حرام ونبينا، صلى الله عليه وسلم، في سنته يقول كل مسكر خمر - 00:10:19

كل ما اذهب العقل فهو خمر وكل خمر حرام ويقول صلى الله عليه وسلم كل شراب اسکر فهو خمر كل شراب اسکر فهو خمر والخمر حرام وجاء صحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم. وانتبهوا يا عباد الله. فقال يا رسول الله - 00:10:54

انا نعيش في بلاد باردة وانا نعالج فيها اعمالا شديدة شاقة. وانا يا رسول الله نتخذ شرابة من هذا القمح ننتقوى به على اعمالنا وعلى برد بلادنا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل يسکر؟ اي هذا الشراب الذي تتذذونه - 00:11:30

من القمح يسکر ولو شربت منه كثيرا قال الصحابي نعم يا رسول الله. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبواه. والاجتناب اشد انواع التحريرم. فاجتنبواه اي حرام اي لا تشربواه - 00:12:02

فقال الصحابي يا رسول الله ان الناس لا يتذرون ل حاجتهم الي. فقال صلى الله عليه وسلم فان لم يتذركوه فقاتلواهم فان لم يتذركوه فقاتلواهم فالخمر حرام بكل انواعها في السنة وفي القرآن. واجمعت الامة سلفا وخلفا على حرمتها. فيأتي شارب الخمر - 00:12:22

ويعصي الله ويعصي رسوله ويتعدى حدوده ويشرب الخمر فهو مجرم في حق ربه وفي حق دينه ثانيا بشر بالنار لأنهم احرم في حق اهله ومجتمعه شارب الخمر مجرم اذا شرب الخمر وغاب عقله. لأن الخمر تذهب العقل. كما قال الشاعر - 00:12:58

شربت الخمر حتى ضل عقلي كذلك الخمر تفعل بالعقل اذا شرب الخمر غاب عقله فتحول الى حيوان مفترس. ياخذ الاموال من اهله اشرب الخمر ينام في الشارع يبول على نفسه يفضح اهله ويعتدي على بناته وعلى امه - 00:13:35

وعلى عمتي وعلى خالتة. يقول صلى الله عليه وسلم الخمر ام الفواحش. واكبر الكبار من شربها وقع على امه. وخالتة وعمته اي من شرب الخمر وغاب عقله زنا بامه. وخالتة وعمته - 00:14:05

وعلى بناته وقع على بناته. وقد اتصلت بي امراة قداما تبكي. تبكي على زوجها الذي يأتيها في اخر الليل مخمورا. ويعتدي بالزنا على بناته فقالت اني اغلق الباب على بناتي خوفا عليهن من ابيهن. امراة تخاف على بناتها من ابيها - 00:14:32

الذى جاءها مخنوقة اي انسان هذا اي حيوان هذا لا تؤمن المرأة على بناتها وصدق رسول الله الذي قال الخمر ام الفواحش. واكبر الكبار من شربها وقع على امه وعلى خالتة الله عليه وسلم - 00:15:00

الخمر الخمر مفتاح كل شر لا تشربوا الخمر فانها مفتاح كل شر. يقول عثمان بن عفان رضي الله عنه ارسلت امراة جاريتها الى عابد يتعبد في صومعته تطلبها للشهادة فجأة العابد المسكين - 00:15:32

فكلا دخل بابا اغلقت الجارية الباب دونه. وكلما دخل بابا اغلقت الباب دونه. حتى انتهى الى امرأة وضيئه فقالت له والله ما طلبناك لشهادة. وانما طلبناك اما ان تشرب من هذه الخمر - [00:16:07](#)

واما ان تقع علي ان يزني بها واما ان تقتل هذا الغلام تذكر العادل المسكين وظن ان ايسرها واهونها عليه ان يشرب من الخمر فقال لها اسقني كأسا فاسقته كأسا فقال زيدوني حتى غاب عقله فقام على - [00:16:32](#)

فزنها بها وقتل الغلام كم من شارب خمر قتل بمسدسه نفسه وقتل بمسدسه غيره وكم من شارب للخمر اعتدى على بناته وعلى امه وعلى عمته وعلى خالته وكم من شارب خمر قاد سيارته وهو مخمور - [00:16:59](#)

فقتل غيره فشارب الخمر مجرم في حق اهله ومجرم في حق مجتمعه. ثالثا بشر شارب الخمر بالنار. لانه اجرم في حق نفسه فلما شرب الخمر عرض نفسه للعنزة الله فشارب الخمر ملعون. وكل من اقترب من الخمر ملعون - [00:17:32](#)

يقول النبي صلي الله عليه وسلم لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه واكل ثمنها عشرة لعنهم الله في الخمر فان حملت رجلا خرج من الخماره يحمل الخمر ووصلته فانت ملعون - [00:18:04](#)

وان حملت حملت رجلا وامرک ان تذهب الى الخماره ليشتري الخم. فحملته فانت ملعون وان قمت بصب الخمر في مكان ما ولم تشربها فانت ملعون وان حملتها لغيرك فانت ملعون - [00:18:56](#)

وان بعثتها في محل ما فانت ملعون وان بعت عنبا او نقا او تمرا او غير ذلك وعلمت انه سيسنعن خمرا فانت ملعوب وان صنعت الصناديق التي يوضع فيها الخمر او الزجاجات التي توضع فيها الخمر - [00:19:22](#)

فانت ملعون شارب الخمر حرم نفسه من الجنة. قال صلي الله عليه وسلم لا يدخل الجنۃ مدمرا خمر شارب الخمر انقطع عنه نور الايمان وهو يشرب الخمر. قال صلي الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [00:19:52](#)

ولا يشرب الخمر حين يشربها. وهو مؤمن. شارب الخمر لا تقبل صلاته اربعين يوما وان مات وهي في بطنه مات ميتة الجاهلية. قال صلي الله عليه وسلم الخمر ام الخبائث من شربها لم تقبل صلاته اربعين يوما وان مات وهي في بطنه مات ميتة - [00:20:22](#)  
جاهلية شارب الخمر عرض نفسه للجلد وان لم يتبع فللموت. قال صلي الله عليه وسلم من ان شرب الخمر فاجلوه. فان عاد الثانية فاجلوه. فان عاد الثالثة فاجلوه فان عاد الرابعة فاقتلوه - [00:20:52](#)

فشارب الخمر مجرم في حق ربه. لانه عصى الله ورسوله وتعدى حدوده. مجرم في حق اهلي ومجتمعى لانه تعدى عليهم. مجرم في حق نفسه لانه عرض نفسه للعنزة الله وسخط الله - [00:21:19](#)

ولكن من رحمة الله بالعصاة ان فتح ابواب التوبة على مصارعيها امامهم. ليتوبوا قبل فات الاوان فيا شارب الخمر يا اكل الربا يا من زهيت يا قاطع الرحم يا ايها العاصي - [00:21:41](#)

ابواب التوبة على مصارعيها. والله الذي خلقك يقول لك واني لغفار واني لغفار لمن يا ربنا؟ لمن تاب فما الذي يمنعك من التوبة؟ واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالح ثم اهتدى. ما الذي يمنعك - [00:22:06](#)

من التوبة يا شارب الخمر. ويقول رب العزة ومن يعلم سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله ليجد الله غفورا الرحيمة ويقول صلي الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل - [00:22:30](#)

حتى تطلع الشمس من مغربها. ماذا تنتظر؟ ويقول صلي الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغفر ما الذي يمنعك يا شارب الخمر؟ يا ايها العاصي ما الذي يمنعك من التوبة؟ ستندم - [00:22:52](#)

ستندم لأن الله توعد المصر على المعصية ولم يتبع فقال سبحانه ومن لم يتبع أولئك هم الظالمون. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرزقني واياكم توبة نصوحًا قبل الموت - [00:23:13](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وشهاد ان لا اله الا الله ولبي الصالحين وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - [00:23:33](#)

اللهم صل على محمد وعلى الله وصحبه. ومن استن بسننته الى يوم الدين عباد الله امة الاسلام انتشرت الخمر في الامة وانتشرت

المخدرات في الأمة وكثير من الشباب شرب المخدرات - [00:24:07](#)

واصبح مروجا لها فاياك ايها الاب ان تكون اخر من يعلم تستيقظ من نومك قبل فوات الاوان كيف يحمي المسلم نفسه واولاده؟ من الخمر والمخدرات كيف ينجو من وقع في الخمر وشربها ومن شرب المخدرات - [00:24:35](#)

اولا بالاعتقاد الجازم في القلب بالموت بالقبر بالبعث بالوقوف بين يدي الله للحساب والجزاء والله يا شارب الخمر ستموت وستدخل وحدك القبر وستبعث من قبرك وحدك يوم القيمة وستقف وحدك امام الله - [00:25:10](#)

يسألك وتجيب. وليس بينكما ترجمان. فان سألك يا شارب الخمر من اين اكتسبت المال وفيما انفقته فهل ستجيب يا رب اكتسبته بترويج المخدرات ونشر الضرر بين المسلمين وانفقته في شرب المخدرات - [00:25:49](#)

ماذا تقول لربك؟ تذكر الموت تذكر القبر تذكر البعث ولذلك لما توعد الله المطوفين الذين يتلاعبون في المكيال والميزان ذكرهم بالبعث ليزجرهم عن فعلهم. فقال تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم - [00:26:18](#)

الناس لرب العالمين ولما توعد الله المراضين الذين يأكلون الربا وبعد ان اعلن الحرب عليهم ذكرهم بالرجوع الى الله بالوقوف بين يدي الله ليزجرهم عن الربا. فقال تعالى بعد ان ذكر ايات الربا - [00:26:51](#)

اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فمن اراد ان يحفظ نفسه من الخمر ومن الربا ومن الزنا فلا تنسى الوقوف بين يدي الله. يا شارب الخمر مثل وقوفك يوم العرض عريانا مستوحشا قلق الاحساء حيرانا والنار تلهب من - [00:27:15](#)

ومن حنق على العصاة ورب العرش غضبان ثانيا عليك باقامة الصلاة. وبالمحافظة عليها. لأن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذلك قال تعالى واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. وقالوا يا رسول الله ان فلانا - [00:27:43](#)

ان يصلى الليل كله. فإذا اصبح سرق قال سنتها صلاتك عن الخمر يوما ما - [00:28:13](#)

ثالثا بتذكر نعيم الجنة وعذاب النار من اراد ان يحمي نفسه من الخمر التي هي سبب لدخول النار. فعليه ان يتذكر ما في الجنة من النعيم وما في النار من العذاب الاليم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:38](#)

يؤتي بائعم اهل الارض وهو من اهل النار فيغمض في النار غمضة واحدة ثم يقال له يا ابن ادم هل رأيت نعيمما قط قال لا والله يا رب ما رأيت نعيمما قط. نسي نعيمما الدنيا بغمضة واحدة في جهنم - [00:29:02](#)

ويؤتي بائس اهل الارض. وبافقر اهل الارض. ولكنه من اهل الجنة. فيغمض في الجنة غمضة واحدة ثم يقال له يا ابن ادم هل مر بك بؤس قط؟ يقول لا والله يا رب ما رأيت بؤسا قط - [00:29:29](#)

نسي موسى الدنيا وفقر الدنيا ومرض الدنيا وهم الدنيا بغمضة واحدة في الجنة رابعا واخيرا عليك بتغيير البيئة والاصحاب يا شارب الخمر يا من تروج المخدرات لابد من تغيير البيئة والاصحاب - [00:29:49](#)

فالصاحب ساحب. فمن صاحب الذين يشربون الخمر شرب الخمر. ومن صاحب الذين يروجون المخدرات شربها وروجها معهم ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم الرجل على دين خليله فلينظر احدهم من يخالف - [00:30:17](#)

انظر يا عبد الله من هم اصحابك؟ من هم اصحابك ولدك؟ من هم الذين يمشون مع ابنتك اذا عرفت اردت ان تعرف ولدك فانظر مع من يمشي مع من يسهر - [00:30:46](#)

واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح والجليسسوء كحامل ونافع الكير فحامل المسك. اما ان يحذيك اي يهديك يهدي لك هدية. واما ان تتبع منه اي تشتري منه. واما ان تشم منه رائحة طيبة - [00:31:10](#)

اما ان يحرق ثيابك واما ان تشم منه رائحة خبيثة والرجل الذي قتل مائة نفس وسائل العالم هل من توبة؟ فاخبره بان له توبة. وان ابواب التوبة على مصراعيها. وامرها ونصحه ان - [00:31:39](#)

ليغير البيئة والقرناء تتوب الى الله وتصاحب قرناءسوء ستنتكس على ام رأسك مرة اخرى فاتق الله في نفسك يا مسلم. واياك اياك ان تتورط في الخمر واياك اياك ان تكون من المروجين للمخدرات - [00:32:04](#)

فالذى يشرب الخمر ويروج المخدرات مجرم في حق اهله وفي حق مجتمعه وفي حق امته اسأل الله ان يحفظنا وان يحفظ ابنائنا  
وان يحفظ المسلمين وابناء من المخدرات فيا امة الاسلام - 00:32:34

اللبيب بالاشارة يفهم لقد وصلتني اخبارا بان هناك من البنات والطالبات في المدارس الاعدادية والثانوية وفي الجامعات يروجون  
المخدرات بل ويشربون المخدرات فاتق الله في بناتك. واتق الله في اولادك. واحرص على نفسك وعلى اهلك. وعلى مجتمعك من هذه  
- 00:33:01

جريمة النكراء المخدرات جريمة تنتشر في المجتمعات اليوم وهناك ذئاب يعيشون من وراء هذا الجرم الكبير ويستغلون الشباب  
يعطونهم وخاصة عند الامتحانات. اذا ادمن عليها الطالب وجاء ليشتريها ولم يجد ثمنها اعطوه ليروجها. فشرب الخمر وروجهها. نسأل  
الله ان يحفظ - 00:33:35

والامة من هؤلاء انهولي ذلك والقادر عليه. ما هي المعجزة التي ايد الله بها رسوله بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان  
شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا - 00:34:09  
اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين وفق ملك  
البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحًا فلنفسه - 00:34:29  
من اساء فعلها وما ربك بظلام للعبيد؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - 00:34:49